عدد الكراريس ثلاث وثلاثين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله حمدا موافيا لنعمه مكافيا لمزيده
والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه
وجنوده هذا ما اشتدت اليه حاجة
الراغبين في تكملة تفسير القرآن الكريم
الذي ألفه الامام العالم العلامة
جلال الدين محمد بن احمد المحلي الشافعي
رحمه الله تعالى وتميم ما فاته وهو أول
سورة البقرة الى آخر سورة الاسراء
بتتمة على نمط من ذكرها يفهم به كلام
الله تعالى والاعتماد على ارجح الاقوال واعرب
ما يحتاج اليه وتبيين القراآت

المختلفة

قال في القاموس النمط الطريقة
فالمعنى في نمط التفسير القرآن الكريم
المذكور سابقا

المختلفة المشهورة على وجه لطيف متعلق بما قبله فتعطف فيه وجه لطيف
وتغيير وجيز وترك التطويل بذكر
اقوال غير مرضية واعاريب محلها
كتب العربية والله اسأل النفع به
في الدنيا وحسن الجزاء عليه في العقبى
بمنه وكرمه

سورة البقرة

مدنية مائتان وست وسبع وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم الم

الله اعلم بمراده بذلك ذلك اي هذا
الكتاب الذي يقرؤه محمد لا ريب
لا شك فيه اذ من عند الله وجملة النفي
خبر مبتدأ محذوف هو ذلك والاشارة به

للتعظيم هدى خبر ثان او حال من المتقين هاد للمتقين الصائرين الى التقوى
بامتثال الاوامر واجتناب النواهي لاتقائهم بذلك النار
الذين يؤمنون يصدقون بالغيب بما غاب عنهم من البعث
والجنة والنار ويقيمون الصلوة اي يأتون بها بحقوقها ومما
رزقناهم اعطيناهم ينفقون في طاعة الله والذين
يؤمنون بما انزل اليك ايا القرآن وما انزل من قبلك
اي التوراة والانجيل وغيرهما وبالاخرة هم يوقنون
يعلمون اولئك الموصوفون بما ذكر على هدى من ربهم
واولئك هم المفلحون الفائزون بالجنة الناجون من النار
ان الذين كفروا كابي جهل وابي لهب ونحوهما
سواء عليهم انذرتهم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية
الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى
وتركه أأنذرتهم لا يؤمنون لعلم الله منهم ذلك فلا
تطمع في ايمانهم والانذار اعلام مع تخويف ختم الله
على قلوبهم طبع عليها واستوثق فلا يدخلها خير وعلى سمعهم
اي مواضعه فلا ينتفعون بما يسمعونه من الحق و
على ابصارهم غشاوة غطاء فلا يبصرون الحق ولهم
عذاب عظيم قوي دائم ونزل في المنافقين ومن الناس
من يقول

من يقول امنا بالله وباليوم الاخر اي يوم القيامة لانه آخر الايام
وما هم بمؤمنين رد لما فيه معنى من دون في ضمير يقول لفظها
يخادعون الله والذين امنوا باظهار خلاف ما ابطنوه
من الكفر ليدفعوا عنهم احكام الدنيوية وما يخادعون
الا انفسهم لان وبال خداعهم راجع اليهم فيفتضحون
في الدنيا باطلاع الله نبيه على ما ابطنوه من الكفر ويعاقبون
عليه في الآخرة وما يشعرون يعلمون ان خداعهم لانفسهم
والمخادعة هنا من واحد كعاقبت اللص وذكر الله فيما تحسبين
وفي قراءة وما يخدعون في قلوبهم مرض شك ونفاق فهو يمرض
قلوبهم اي يضعفها فزادهم الله مرضا لكفرهم به ولهم عذاب اليم مؤلم بما كانوا يكذبون
بالتشديد اي بنبي الله وبالتخفيف اي في قولهم امنا واذا قيل لهم
اي لهؤلاء لا تفسدوا في الارض بالكفر والتعويق عن الايمان
قالوا انما نحن مصلحون وليس ما نحن فيه بفساد قال الله تعالى
رد عليهم الا للتنبيه انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون
بذلك واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا انؤمن كما امن السفهاء الجهال اي لا نفعل كفعلهم قال تعالى
رد عليهم الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون ذلك واذا لقوا

والارض مع عظمهما قادر على ان يخلق مثلهم اى الانسان فى الصغر وجعل لهم اجلا للموت والبعث لا ريب فيه فابى الظالمون الا كفورا جحودا لذلك قل لهم لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى من الرزق والمطر اذا لامسكتم لبخلتم خشية الانفاق خوف نفادها بالانفاق فقتروا وكان الانسان قتورا بخيلا ولقد اتينا موسى تسع آيات بينات واضحات وهى اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطمس والسنين ونقص الثمرات فاسئل يا محمد بنى اسرائيل عنه اى موسى سؤال تقرير للمشركين على صدقك او قلنا له اسأل وفى قراءة بلفظ الماضى اذ جاءهم فقال له فرعون انى لاظنك يا موسى مسحورا مخدوعا مغلوبا على عقلك قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الايات الا رب السموات والارض بصائر حجا ولكنك تعاند وفى قراءة بضم التاء وانى لاظنك يا فرعون مثبورا هالكا او مصروفا عن الخير فاراد فرعون ان يستفزهم يخرج موسى وقومه من الارض ارض مصر فاغرقناه ومن معه جميعا وقلنا من بعده لبنى اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة اى الساعة جئنا بكم لفيفا جميعا انتم وهم وبالحق انزلناه اى القرآن وبالحق نزل

قوله نفادها اى خوف نفادها بالانفاق

قوله فقتروا اى ممسكا بخيلا

قوله سؤال تقرير اى سؤال الايتوقف على جوابه تقرير المشركين اى اقرارهم بصدقك الخ قوله فقال له الخ معطوف على مقدر اى اذ جاءهم فبلغهم الرسالة فقال له فرعون الخ قوله مخدوعا مغلوبا على عقلك الخ قوله سحرت فتخبط عقلك الخ قوله عجل اى امورا يعتبر بها اى جعل كونها ادلة يستدل بها على صدقى الخ

وبالحق المشتمل عليه نزل كما انزل لم يعتره تبديل وما ارسلناك يا محمد الا مبشرا من امن بالجنة ونذيرا من كفر بالنار وقرآنا منصوب بفعل يفسره فرقناه نزلناه مفرقا فى عشرين سنة او ثلاث لتقرأه على الناس على مكث مهل وتؤدة لفهمه ونزلناه تنزيلا شيئا بعد شئ على حسب المصالح قل لكفار مكة امنوا به او لا تؤمنوا لتهديدهم ان الذين اوتوا العلم من قبله قبل نزوله وهم مؤمنوا اهل الكتاب اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا تنزيها له عن خلف الوعد ان كان مفعولا ويخرون للاذقان يبكون عطف بزيادة صفة ويزيدهم القرآن خشوعا تواضعا لله وكان صلى الله عليه وسلم يقول يا الله يا رحمن فقالوا اينهانا ان نعبد الهين وهو يدعو الها آخر فنزل قل لهم ادعوا الله او ادعوا الرحمن اى سموه بايهما او ناديه بان تقولوا يا الله يا رحمن ايا شرطية ما زائدة اى اى شئ من هذين تدعوا فهو حسن دال على هذا فله اى لمسماها الاسماء الحسنى وهذان منها فانما كما فى الحديث ان لله الذى

وبالحق المشتمل عليه القرآن

قوله منصوب الخ اى او بفعل مقدر اى واتيناك قرآنا الخ ج

اى الذى رأيناه فى كتبنا بانزال القرآن وارسال محمد صلى الله عليه وسلم ج

قوله يبكون حال اى يبكون مواظبين على القرآن وقوله لزيادة صفة اى وهى البكاء ج

السجدة

لا اله الا هو الرحمن الرحيم القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير العليم الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور رواه الترمذي قال تعالى

ولا تجهر بصلاتك بقراءتك فيها فيسمعك المشركون فيسبوا **ولا تخافت بها** فلا يسمعك من خلفك من اصحابك **وابتغ بين ذلك** الجهر والمخافتة **سبيلا** طريقا **وقل**

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك الالوهية **ولم يكن له ولي** ينصره من اجل الذل اي لم يذل فيحتاج الى ناصر **وكبره تكبيرا** عظمه عظمة تامة عن اتخاذ الولد والشريك والذل وكل ما لا يليق به وترتيب الحمد على ذلك للدلالة على ان المستحق لجميع المحامد لكمال ذاته وتفرده في صفاته روى الامام احمد في مسنده عن معاذ الجهني عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول آية العز الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى آخر السورة والله اعلم وهذا آخر ما املت به تفسير القرآن العظيم الفه الامام العلامة المحقق جلال الدين المحلي الشافعي رضي الله عنه وقد فرغت فيه

بجهدي وبذلت فيه **فكري** **في نفائس** اراها ان شاء الله **بتجدي** وافنيت في قدر **سعاد الكليم** وجعلته **وسيلة للفوز بجنات النعيم** وهو في الحقيقة مستفاد من الكتاب **المكمل** وعليه في الآي المتشابهة به الاعتماد والمعول فرحم الله امرأ نظر بعين الانصاف اليه **ووقف فيه على خطأ فاطلعني عليه وقد قلت شعرا** حمدت الله ربي اذ هداني **لما ابديت مع عجزي وضعفي** فمن لي بالحظا فاردعنه **ومن لي بالقبول ولو بحرف** هذا ولم يكن قطني خلدي ان القرض لذا لك

قوله المهيمن اي الرقيب المبالغ في المراقبة والحفظ
قوله العزيز اي الذي لا يرام كما طابه ولا يمتنع عليه قوله الجبار اي الذي يجبر العباد على ما يريد قوله المتكبر اي المتعالي عن صفات العباد
قوله الخالق اي الذي اظهر الموجودات بقدرته قوله البارئ اي الذي خلق الخلق لا عن مثال قوله المصور اي الذي صور الاشياء فجعل لكل منها شكلا خاصا
قوله الغفار اي الغفور وصرف الشيء عما طبع عليه على سبيل المبالغة قوله القهار اي الذي قهر الخلق بالموت وغيره
قوله الوهاب اي المعطي للاشياء بلا عوض قوله الرزاق اي الذي خلق الرزق وسخر الخلق في تحصيله
قوله الفتاح اي الحاكم بين عباده قوله العليم اي الذي احاط علمه بكل شيء
قوله القابض اي الذي يقبض الرزق عن من يشاء بحكمته قوله الباسط اي الذي يوسع الرزق على من يشاء
قوله الخافض اي الذي يخفض الجبابرة قوله الرافع اي الذي يرفع المؤمنين بالطاعة
قوله المعز اي الذي يهب العز لاوليائه قوله المذل اي الذي يهين اعداءه
قوله السميع اي الذي يسمع كل شيء بسمعه الذي ليس كالاسماع قوله البصير اي الذي يبصر كل شيء بعينه التي ليست كالاعين
قوله الحكم اي القاضي بين عباده بالحق قوله العدل اي الذي لا يجور في حكمه
قوله اللطيف اي البر بعباده قوله الخبير اي العالم ببواطن الامور
قوله الحليم اي الذي لا يعاجل العاصي بالعقوبة قوله العظيم اي الذي تجل عن ان تدرك كنه عظمته الافهام
قوله الغفور اي الذي يستر ذنوب عباده ويتجاوز عنها قوله الشكور اي الذي يعطي الثواب الجزيل على العمل القليل
قوله العلي اي الذي علا عن كل شيء بقهره قوله الكبير اي ذو الكبرياء والتعظيم
قوله الحفيظ اي الذي يحفظ ما يشاء ان يحفظه قوله المقيت اي الذي يوصل الارزاق الى البهائم بالغمام
قوله الحسيب اي الكافي قوله الجليل اي ذو الجلال والعظمة قوله الكريم اي الذي يعفو بعد القدرة
قوله الرقيب اي الذي لا يغيب عنه شيء قوله المجيب اي الذي يجيب دعوة المضطر اذا دعاه
قوله الواسع اي الذي وسع غناه الخلائق قوله الحكيم اي الذي احكم خلقه فاتقنه
قوله الودود اي المحب لطائعيه والمحبب ارشد الخلق الى مصالحهم قوله المجيد اي ذو الكرم والعطاء
قوله الباعث اي الذي يبعث الخلق احياء بعد الموت قوله الشهيد اي الذي لا يغيب عنه شيء
قوله الحق اي الموجود حقا قوله الوكيل اي الذي يتوكل عليه في امر الخلق فيكفيهم
قوله القوي اي الذي لا يلحقه ضعف قوله المتين اي الشديد القوة
قوله الولي اي الناصر لاوليائه قوله الحميد اي المستحق للحمد بصفاته ونعوته
قوله المحصي اي الذي احاط بكل شيء علما قوله المبدئ اي الذي خلق الخلق ابتداء
قوله المعيد اي الذي يعيد الخلق بعد الموت قوله المحيي اي الذي يحيي الموتى يوم القيامة
قوله المميت اي الذي يقبض ارواح الاحياء عند انقضاء آجالهم قوله الحي اي الذي لا يموت
قوله القيوم اي القائم بتدبير خلقه قوله الواجد اي الغني بذاته عن كل شيء
قوله الماجد اي الكريم في صفاته قوله الواحد اي المتفرد بالالهية
قوله الصمد اي السيد الذي كمل في سؤدده قوله القادر اي الذي لا يعجزه شيء
قوله المقتدر اي القادر على كل شيء قوله المقدم اي الذي يقدم ما شاء بحكمته
قوله المؤخر اي الذي يؤخر ما شاء بحكمته قوله الاول اي الذي ليست لوجوده بداية
قوله الاخر اي الذي ليس لبقائه نهاية قوله الظاهر اي بالادلة الدالة على وجوده
قوله الباطن اي الذي احتجب عن ابصار الخلق فلا تدركه قوله الوالي اي المالك للاشياء
قوله المتعالي اي المنزه عن صفات المخلوقين قوله البر اي المحسن الى عباده
قوله التواب اي الذي يتوب على من يشاء فيوفقه للتوبة قوله المنتقم اي ممن عصاه اذا تاب
قوله العفو اي الذي يمحو السيئات عن التائبين قوله الرؤف اي الرحيم بعباده
قوله مالك الملك اي يتصرف في خلقه كما يشاء قوله ذو الجلال والاكرام اي المستحق ان يجل فلا يعصى ويكرم فلا يجحد
قوله المقسط اي العادل في حكمه الذي سوى بين الخلق في عدله قوله الجامع اي الذي جمع الخلائق ليوم لا ريب فيه
قوله الغني اي الذي لا حاجة به الى شيء قوله المغني اي الذي يغني من يشاء من خلقه
قوله المانع اي الذي يمنع ما شاء ان يمنعه قوله الضار اي الذي يضر من عصاه بعدله
قوله النافع اي الذي ينفع من اطاعه بفضله قوله النور اي الذي ظهر بنوره كل مستنير
قوله الهادي اي الذي هدى اهل ولايته الى معرفته قوله البديع اي الذي ابدع الاشياء على غير مثال سابق
قوله الباقي اي الذي لا يلحقه فناء قوله الوارث اي الذي يرث الخلق بعد فنائهم
قوله الرشيد اي الذي ارشد الخلق الى مصالحهم قوله الصبور اي الذي لا يعاجل العاصي بالعقوبة
قوله رواه الترمذي اي في جامعه عن ابي هريرة رضي الله عنه وقال حديث غريب

قوله وبذلت فيه فكري اي النافذ في المعقولات
قوله في نفائس اراها اي اعلمها وانظرها
قوله بتجدي اي بحظي
قوله وافنيت في قدر سعاد الكليم اي جعلت ذاتي كالشيء الحقير بالنسبة الى ذات الكليم
قوله وجعلته وسيلة اي طريقا
قوله المكمل اي الظفر
قوله وعليه في الآي المتشابهة به الاعتماد والمعول اي في فهم معانيها
قوله فرحم الله امرأ نظر بعين الانصاف اليه جمع آية
قوله ووقف فيه على خطأ فاطلعني عليه اي فمن يتكفل بي باظهار الخطأ
قوله ومن لي بالحظا فاردعنه اي فمن يتكفل بي باظهار الخطأ
قوله ومن لي بالقبول اي فمن يتكفل بي بالقبول
قوله ولو بحرف اي تامل واسمع هذا القول الذي ذكرته او خذ هذا التاليف بحقه
قوله ولم يكن قطني خلدي ان القرض لذا لك بفتح الخاء المعجمة واللام اي الخلد

لعلمي بالعجز عن الخوض في هذه المسالك وعسى الله ان ينفع بها نفعا جما ويفتح به قلوبا غلفا واعينا عميا وآذانا صما وكاني بمن اعتاد بالمطولات وقد ضرب عن هذه الكلمة واصلها حسما وعدل الى التصريح العناد ولم يوجد الى دقائقها فهما ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى ردنا الله به هداية الى سبيل الحق وتوفيقا واطلاعا على دقائق كلماته وتحقيقا وجعلنا به مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فلما فرغت من تاليفه يوم الاحد عاشر شوال سنة سبعين وثمانمائة وكان الابتداء فيه يوم الاربعا مستهل رمضان من السنة المذكورة وفرغ من تبييضه يوم الاربعا سادس صفر سنة احدى وسبعين وثمانمائة

قوله اغلفا اي مغطاة ممنوعة من فهم علم التفسير لصعوبته

قوله وكاني اي كاني قد سمعت من اعتاد المطولات وجملة قد اعترضية

قوله ورزقنا الله به هذا الضمير راجع الى القران وكذا ما بعده

قوله وفرغ من تبييضه اي تحريره وتقدم من المسودة وقوله سادس صفر فكانت مدة تحريره اربعة اشهر الا اربعة ايام